

موقعة نيقوبوليس «٧٩٩هـ/١٣٩٦م»:

إزاء الانتصارات الكبيرة التي حققها العثمانيون في البلقان دعا البابا ملوك أوروبا لقتال العثمانيين وطردهم باسم الدين، وتكون جيش كبير ضمّ فرسانا من فرنسا وألمانيا بقيادة سجسمن ملك المجر، وتصدى بايزيد الأول لذلك الجيش عند نيقوبوليس على نهر الطونة عام ٧٩٩هـ/١٣٩٦م، وهزمهم شر هزيمة، ولم ينج منهم إلا قليل.

إخضاع البوسنة والصرب، موقعة فارنا «٨٤٨هـ/١٤٤٤م»:

اتجه مراد الثاني لمواصلة فتوحاته في أوروبا فاحتل سالونيك عام ٨٣٤هـ/١٤٣٠م، لكن تكتلاً نصرانيا بقيادة هونيادي القائد المجري العظيم تصدى لهم بمعاونة الصرب والبولنديين وأهل الأفلاق - فعقدت معاهدة إزجدين عام ١٤٤٤م، بعد أن حقق مراد الثاني انتصارات كبيرة في البلقان، وتنازل العثمانيون بمقتضى المعاهدة عن بلاد الصرب، وأعطوا الأفلاق للمجر، لكن المجريين نقضوا المعاهدة واستأنفوا القتال فأنزل بهم مراد الثاني هزيمة شاملة في موقعة فارنا عام ٨٤٨هـ/١٤٤٤م، وقتل في المعركة بعض ملوك أوروبا وأمرائها، وتم إخضاع البوسنة والصرب، ووصل العثمانيون بذلك إلى ما أصبح يعرف بعصر القوة.